

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[454] مخالفة للنبي، وكلا العنصرين يعودان إلى موضوع واحد. وينقل أنَّهُ حين كان أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة، جاءه جمع من الناس وطلبوا منه أن يعين لهم إماماً للصلاة الجماعة (لكي يصلوا خلفه صلاة التراويح جماعة، حيث كان عمر بن الخطاب في زمانه قد أمر بأن تصلي هذه الصلاة جماعة) وما كان من الإمام غير أن يمتنع عما طلبوا منه، ونهى عن إقامة جماعة كذلك (لأن الجماعة لم تشرع في النوافل) لكن هذه الجماعة التي سمعت الحكم الصريح الحازم من الإمام عليه السلام أمرت على عنادها، وأخذت بالصراح والعويل، داعية الناس إلى الإحتجاج على حكم الإمام. فجاءت جماعة أخرى إلى الإمام عليه السلام واخبرته بما أخذ يفعله أولئك القوم وبعضيانهم لأمره، فطلب أن يتركوا وشأنهم ليختاروا من شاؤوا ليصلي بهم تلك الجماعة غير الشرعية (1) ثم تلى الإمام هذه الآية الأخيرة، وفي هذا الخبر دليل آخر على التفسير الذي تحدثنا عنه بالنسبة لهذه الآية.

* * *

1 - نور الثقلين، الجزء الأول، ص 551.